مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

مشروع تاريخ الإدارة الاستعمارية المحلية في الجزائر 1830– 1962

الإدارة الإستعمارية ومسألة الغابات في شمال الجزائر "1830 – 1962"

إعداد الطالب : لـــــــــمام موسى[1] ، إشراف الدكتور :جيلالي بولوفة عبد القادر [2]

1 – قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة سيدي بلعباس

2 – قسم التاريخ جامعة تلمسان

ملخص :

إن الإدارة الاستعمارية سعت بكل ما لديها من قوة عسكرية وسياسية وقوى أوروبية داعمة لها ضمن المشروع الاستعماري الأوروبي إلى تمكين الحكومة الفرنسية من أن تعلن بأن الجزائر جزءا من ممتلكاتها في شمال إفريقيا بداية من مرسوم 22 جويلية 1834 ،و هذا تأكيدا على أن الحملة الفرنسية الشرسة على الدولة الجزائرية لم تكن حملة مؤقتة كما روج لها وأنها تأديبية للداي حسين.كانت تعتبر الجزائر أرض فرنسية وهي الوعاء العام والبساط الذي اجتمعت فيه وانطلقت منه مختلف التشريعات في المجالات الأخرى حيث مهدت للاستيلاء على الأراضي والثروات وبناء اقتصاد استعماري فرنسي في الجزائر يخدم الأمة الفرنسية على حساب شعب وأمة بكيانها السياسي القائم، ومحاولة القضاء بصفة نهائية على الشخصية الوطنية الجزائرية ومحو مقوماتها العربية والإسلامية

لقد شكلت الغابات أهمية بالغة للإدارة الاستعمارية بحكم أبعادها الاقتصادية والسياسية وارتباطها الشديد بالمصالح الاستعمارية والاستيطان خصوصا،يتضح ذلك من خلال الاستيقاظ المبكر للسلطات الاستعمارية في سن التشريعات الغابية منذ 1833 م.إن تنوع التشريعات من مراسيم وقوانين قد ازدادت في حدتها منذ سن أهم قانون غابي سنة 1874 م واستمرت إلى غاية 1903 لخدمة أغراض الإستعمار على اختلاف أجنحته من جهة وحرمان الجزائريين من أهم مورد اقتصادي تبقى لديهم من جهة أخرى . لم تكن الغابات في شمال الجزائر بالنسبة للجزائريين تمثل ثروة خشبية فقط بل كانت إحدى الروابط الاجتماعية ومصادر الثروة للسكان شكلت لهم منذ القدم أهم موارد الثروة ومصادر عيشهم بطرق مختلفة وذلك بحكم تواجدها في أهم مناطق بلاد الجزائر وهو الشمال الذي يعتبر أهم المراكز سكانا وعمرانا . لقد مثلت الغابات والمناطق الجبلية على اختلاف غطائها النباتي نقطة قوة للجزائريين حيث اعتبرت ملجأ للمقاومات الشعبية في مختلف غابات وجبال الجزائر.

إن الغابة الجزائرية وجبالها الحصينة كانت مصدر قوت سكانها الذين ألفوا العيش فيها ومن خيراتها يسترزقون ومن مواقعها يدافعون عن أنفسهم، فكانت حاضنة للثورة التحريرية التي توجت بالاستقلال.

الكلمات المفتاحية : الاستعمار،الإدارة الاستعمارية،الغابات،التشريعات الغابية،إدارة الغابات،المقاومة .